

الاعداد المطلوبة . وبالنسبة الى سلاح معين فقد زعم الاميريكون اننا طلبنا كمية تماثل ما هو موجود لدى الجيش الاجريكي بأسره « (هارتس ١٩/٢٠) .

وخلاصة القول ان اطباع اسرائيل وفهها لدورها في المنطقة دفعت رابين الى مطالبة واشنطن بأسلحة ومعدات حربية تسمح للدولة الصهيونية ببناء قوة هجومية قادرة على مجابهة قوات دول الطوق ، والقوات المسلحة العربية التي يمكن ان ترغدها ، والحفاظ على السلام عن طريق التهديد بالهجوم والقدرة على تنفيذه ، على حين رأت الولايات المتحدة ان من الضروري تزويد اسرائيل بأسلحة تجعلها قادرة على الدفاع عن نفسها ، شريطة ان تحتفظ واشنطن بحق الرقابة على الجيش الاسرائيلي حتى لا يخرج عن مجال سيطرتهم ، وحتى لا تؤدي تصرفاته الانفعالية الحكومة بنظرة ذاتية ضيقة الى توريث الولايات المتحدة في اوضاع سياسية او عسكرية تتعارض مع السياسة الاميركية العليا . « وبكلمات اخرى تريد الولايات المتحدة ان تكون اسرائيل قوية بما فيه الكفاية ، كي تستطيع الذهاب الى المفاوضات مع الدول العربية ، وتقدم تنازلات اقليمية كبيرة من خلال ثققتها بقوتها ، لا ان تأتي الى المفاوضات من موقف قوة يمنحها الاحساس بانها قادرة على السماح لنفسها بخوض حرب اخرى ، على الا تتنازل مقابل تسويات . » واتفاقات لا تشكل سلاما كاملا « (هارتس ١٩/٩) .

ولقد نجم عن زيارة رابين ، التي استمرت حتى ١٥/٩ ، حصول اسرائيل على مساعدات عسكرية مشروطة بضرورة احراز التقدم على طريق التسوية السياسية . وتذكر صحيفة مغاريف (١٥/٩) ان هذه المساعدات ستشمل ٤٥٠ مليون دولار من الدولارات خلال ثلاث سنوات ، بدلا من الـ ٧٥٠ مليون التي طالبت اسرائيل بالحصول عليها خلال خمس سنوات . وان هذه المساعدات ستخصص لشراء ٢٠٠ - ٢٥٠ دبابة من طراز « م - ٦٠ » ، و ٥٠ طائرة مقاتلة « ف - ٤ اي » ، وقنابل موجهة بالليزر ، وطائرات هليكوبتر « هيكوبيرا » مسلحة بصواريخ « تاو » المضادة للدبابات والتحصينات . وعدد من المدافع والعربات المدرعة والمعدات العسكرية الاخرى .

فاذا أضفنا الى هذه الاسلحة ٤٠٠ دبابة ستوريون اشترتها اسرائيل من واشنطن (صنداي

وذلك بعد تسليحها لموازنة القوة العسكرية لمصر وسورية فقط ، وخلق مناطق حدودية معزولة السلاح ، وضمان أمن اسرائيل وسلامة اراضيها دوليا » .

ويذكر زئيف شيف في هذا المجال « اية اسرائيل تريد واشنطن ان ترى في العالم العربي الذي تعود اليه بانتدفاع ؟ والى أي مدى ترغب في ان تكون لدى اسرائيل قدرة هجومية كبيرة ؟ من الواضح ان هناك خلافات في الرأي بيننا وبين الولايات المتحدة حول معنى « اسرائيل القوية » ، دون ان يقال ذلك بصراحة للقادة الاسرائيليين الذين زاروا واشنطن خلال الاشهر القليلة ، او لمثلي الجيش الاسرائيلي . ويترجم خبراء الجيش الاسرائيلي عبارة « اسرائيل القوية » بصورة الحد الأقصى - وفي رأيهم لا توجد جباله هنا في ضوء عبر حرب يوم الغفران [حرب رمضان] ، والقوة المالية التي تراكمت لدى العرب . ويرى الاميريكون هذه الامور من خلال نظرة اخرى ، ومن خلال مصالحيهم السياسية الاكثر شمولا « (هارتس ١٩/٩) .

ولقد طالب رابين وخبرائه العسكريون بتغطية نفقات جميع خسائر حرب ١٩٧٣ ، ودم الغمرات التي ظهرت في ميزان القوى العربي - الاسرائيلي خلال هذه الحرب ، وخاصة في مجال المدفعية والاسلحة المضادة للدبابات ، وتحديث الجيش الاسرائيلي الذي لا تزال بعض وحداته (مشاة ، مدرعات ، مدفعية) مزودة بأسلحة من جيل الخمسينات . والتخلص من تنوع الاسلحة في القوات المسلحة الاسرائيلية ، وتوحيد هذه الاسلحة بعد الاستغناء عن الاسلحة الفرنسية والبريطانية والسوفياتية (غنائم) الموجودة فيها ، والاستعاضة عنها بأسلحة امريكية ، والاسراع في تسليم الاسلحة نظرا لاحتمال اندلاع القتال في العام ١٩٧٥ رغم عدم موافقة البنتاغون على هذا التقييم ، وزيادة مخزون اسرائيل من الاسلحة والمعدات والذخائر استعدادا لحرب طويلة نسبييا ، والحصول على الاسلحة وفق خطة تسليحية طويلة الامل .

وكانت الطلبات الاسرائيلية كبيرة جدا . ويذكر زئيف شيف « ... فالكليات بالنسبة الى بعض الانواع ، كبيرة الى درجة ان مثلي الدولة العظمى [الولايات المتحدة] ذهلوا عندما استمعوا الى